Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.34/ No.3/ 2026 المجلد ٣٤/ العدد٣/٢٠٢٦

المحتسِب لابن جنّي (ت ٣٩٥هـ) دراسة وصفية في المنهج والشواهد

محمّد عبد الأمير جبار حمود الخالديّ
مديرية تربية النجف الأشرف
Mohammed.gabbar@student.uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٠/٢٠ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/١١/٢٧ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٦/٣/٢٩

المستخلص:

يتضمّن البحث قراءة وصفية لكتاب (المحتسِب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جنّي، الذي يعدّ واحداً من ابرز المصادر اللغوية، إذ يهدف البحث إلى بيان منهج ابن جنّي في معالجة القراءات الشاذة، وأهم الشواهد التي اعتمدها من القرآن واللغة والشعر، وآليات توظيفها في توجيه القراءة وتعزيز الرأي، إذ يبدأ بذكر القراءة الشاذة ثمّ يوجهها بعلل صوتية أو صرفية أو نحوية، مع الاستشهاد بالقرآن والشعر وكلام العرب، فهو لم يكتف بالنقل والتوثيق، بل كان محللًا ومعللًا، إذ جمع بين السماع والقياس، وبذلك عدّ المحتسب مصدراً مهما من مصادر التراث اللغوي العربي في توثيق الظواهر اللغوية.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، القراءات، المحتسِب، ابن جنّي، الشواهد.

"Al-Muhtasib" by Ibn Jinni: A Descriptive Study of Methodology and Evidence

Mohammed Abdulameer Jabbar Hamoud Al-Khalidi
Directorate of Education in Al-Najaf Al-Ashraf.

Research Abstract:

The paper is a descriptive study of the book entitled "Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadhdh Al-Qira'at wal-Idah Anha", by Ibn Jinni, which is considered one of the most prominent linguistic sources. The paper aims to clarify Ibn Jinni's methodology in dealing with anomalous readings, the most important evidence he relied on from the Quran, language, and poetry I addition to the mechanisms for employing them in guiding the reading and reinforcing the opinion. He begins with mentioning the anomalous reading, then guides it with phonetic, morphological, and/or grammatical justifications, citing the Quran, poetry, and the speech of the Arabs. He does not merely transmit and document, but also analyze and explain, combining hearing (tradition) and analogy.

Keywords: Holy Quran, Readings, Al-Muhtasib, Ibn Jinni

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين، وبعد.

فلقد ترك لنا علماء اللغة العرب تراثًا علميًا ضخمًا امتدَّ لقرون، ولم يخلُ هذا التراث من أثر القرآن الكريم فيه، إذ يعدّ المصدر الأوّل لدراسات العرب وعلومهم، فضلًا عن مصادر أُخر تأتي بعده، أهمها الشعر والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف، ويعود ذلك لمكانة القرآن الكريم وفصاحة لغته وإعجاز نظمه وبيانه، ومن أجل هذه الصفة الإعجازية اعتمده الباحثون في استنباط قواعد اللغة والاستشهاد لصحتها، ومن ثمّ أصبحت لغة العرب من أهمِّ مصادر تفسير القرآن الكريم، وأمّا فيما يتعلق بالقراءات القرآنية، فقد اشترط العلماء شهرة القراءة وصحتها لتفسير كتاب الله تعالى، فقد بدأ التأليف في القراءات القرآنية بتأثير من القرآن الكريم، ومن علاقة قراءاته بمعانيه وفهم ألفاظه، ولعلّ الدراسات اللغوية هي أهمّ التخصصات التي اهتمت بالنصّ القرآني والاستشهاد به، وكان من بين هذه الدراسات كتاب المحتسب لابن جنّي، إذ انبرى للاحتجاج للقراءات الشاذة بمصادر اعتمدها، نحو: القرآن الكريم والقراءات القرآنية والشعر العربي والحديث النبوي الشريف، فقد كان للقرآن الكريم الأثر الكبير في الاحتجاج لها، وقد تناولت بعض الدراسات كتاب المحتسب من زوايا متفرّقة، غير أنّي آثرتُ دراسته دراسة وصفية إحصائية شاملة تُعنى بمصادره وشواهده، وتستقرئ مستويات اللغة:(الصوتية والصرفية والنحوية)، في معالجة موجزة وشاملة. ونظرًا لذلك جاء هذا البحث الموسوم بـــ(**المحتسب لابن جنّي (ت:٣٩٥هـــ) دراسة وصفية في المنهج والشواهد**) لبيان هذا الأثر العظيم في واحد من أهمّ مصادر اللغة بمستوياتها(الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) في التراث العربي اللغوي، وقد اقتضى البحث أنْ يكون على أربعة مطالب، خصصت الأول منها للتعريف بالكتاب وبيان الغرض من تأليفه، وتضمّن الثاني بيان منهج ابن جنّي في المحتسِب، أمّا المطلب الثالث فعرضت فيه أهمّ المصادر التي اعتمدها ابن جنّي في كتابه، وجاء الرابع لبيان شواهد المحتسِب.

١,٢. المطلب الأوّل: التعريف بكتاب المحتسب:

١- اسمه: هو+(المحتسِب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، وهو بهذا الاسم في النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية برقم(٧٨) قراءات، وقد ذكره ياقوت باسم(المحتسِب في علل شواذ القراءات)[١،ص١١٣] وهو آخر مؤلفات ابن جنّي، يقع في جزأين تناول ابن جنّي فيهما ما شذّ عن القراء السبعة من قراءات والاحتجاج لها[٢،ص٥٣].

٢- الغرض من تأليفه: لقد كان بدء الاحتجاج للقراءات يسيراً، وقليلاً ومفرقًا لا يستوعب قراءة بعينها ولا عدداً من القراءات، ثمّ أخذت القراءات تتكاثر وتتزايد، وأوشك ذلك أنْ يكون بابًا لدخول شيء من الاضطراب على ألسنة القراء، فانبرى أبو بكر بن مجاهد(ت٣٢٤هـــ) فوضع الأصول لقبول القراءات، واختار سبعة من أئمة القراء في أمصار خمسة هي أهمّ الأمصار التي حملت عنها القراءات في العالم الإسلامي، وهي المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام، وقد بنى ابن مجاهد اختياره لهؤلاء القراء على أعلى درجات الصحة من حيث السند، وموافقة رسم المصحف، وقوة الوجه في العربية، وهو بذلك لم يبطل القراءات الأخرى، بل ألف فيها كتابه في الشواذ، وهو لا يقصد أنّها لا تصح القراءة بها، إنّما يقصد أنّها تأتي وراء السبعة في عدد من يقرؤون بها في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأمصار، وكتاب ابن مجاهد الذي صنعه في تخريج ما شذّ عن السبعة هو معتمد ابن جنّي في كتابه (المحتسِب) الذي احتسبه لله ودافع فيه عمّا سمّاه أهل زمانه شاذا، غير أنّ كتاب ابن مجاهد قد أضاعته الأيام والليالي ففُقد وتُنوسِيَ ذكره[٣،ص٦-٨].

كان ظهور كتاب السبعة لابن مجاهد أساسًا لبداية ظهور مؤلفات اعتنت بالقراءات بصفة عامة، وأقبلت على هذا الكتاب بصفة خاصة، فألف أبو علي الفارسي كتابه (الحجّة) احتج فيه للقراءات السبع، وفكر بعض الوقت أنْ يؤلف كتابا مثله يحتج فيه للقراءات الشاذة، وقد همّ أنْ يضع يده فيه ويبدأ به، إلّا أنّ خوالج هذا الدهر اعترضت دونه، ومن أجل هذا تجرد ابن جنّي للقراءات الشاذة نيابة عن شيخه أبي علي الفارسي في الاحتجاج لها، وتأدية حقها عليه، إذ عمل الأخير على تأدية حق القراءات غير الشاذة عليه، فقد كانت دواعي الاحتجاج للنوعين ثابتة، ولاسيّما دواعي الاحتجاج للشاذ منها، وهذا ما يتّضح من استقراء كتاب المحتسب لابن جنّي [٣، ص٨].

كان غرض ابن جنّي من تأليفه المحتسب واحتجاجه بالقراءات الشاذة الدفاع عنها، والردّ على من قالوا بعدم حجيتها وضعفها من الناحية اللغوية، وبيان وجوه القوة في هذا الشاذ، إنْ كان على سمت العربية، و لئلا يعدّ العدول عنه تهمة له أو غضًا عنه، وبهذا أصبح المحتسِب ضرورة ملحة على مؤلفه، على الرغم من علوِّ سنِّه آنذاك[٣، ص٨].

ويرى ابن جنّي أنّ جميع ما شذّ عن قراءة القراء السبعة ضربان: ((ضرب شذّ عن القراءة عاريا من الصنعة، ليس فيه إلا ما يتناوله الظاهر مما هذه سبيله، فلا وجه للتشاغل به، ذلك أن كتابنا هذا ليس موضوعاً على كافة القراءات الشاذة عن قراءة السبعة، وإنما الغرض منه إبانة ما لطفت صفته، وأغربت طريقته، وضرب ثان هو هذا الذي نحن على سمته، أعني ما شذّ عن السبعة وغمض عن ظاهر الصنعة، وهو المعتمد المعول عليه، المولى جهة الاشتغال به))[٤،ص١/٣٢-٣٣].

وممّا تقدّم يتّضح أنّ مفهوم الشذوذ عند ابن جنّي لا يعني الضعف، بل يعني قلّة القرّاء به في الأمصار مقارنة بالقراءات السبعة [٣،ص٨].

وقد ألف ابن جنّي ((المحتسِب)) بعد أنْ عَلَتْ به السّن وأشرف على نهاية العمر، فجمع فيه عُصارة فكره اللغوي بعد أنْ بلغت معارفه غاية ما قدر لها من نضج واكتمال، ولذلك كانت عبارة المحتسِب مرسلة متدفقة، مبسوطة في غير حشو ولا فضول، جزلة الألفاظ لا تخلو أحيانًا من بعض الغريب الذي يحتاج في الكشف عن معناه الذي يقتضيه المقام إلى تأول وإمعان [٣،ص٨-٩].

٢,٢.المطلب الثاني: منهج ابن جنّي في كتابه المحتسب.

صُدّر كتاب المحتسِب بمقدمة بيّن فيها ابن جنّي الغاية من تأليفه، وعمل من سبقه في هذا الميدان، ومنهجه في النظر إلى القراءات ومصادر اختيار القراءات، ثمّ انتقل إلى توجيه شواذ القراءات مبتدئا بسورة الفاتحة ومختتمًا بسورة الناس، إذ اتبع منهجًا تضمّن ذكر الآية القرآنية ثمّ ذكر القراءات عليها ثمّ يعلق على هذه القراءة ثمّ يذكر الشواهد عليها، سواء كان الشاهد من القرآن أو الحديث أو الشعر أو كلام الفصحاء. فهو يعرض القراءة، ويذكر من قرأ بها، ثمّ يرجع بأمرها إلى اللغة يلتمس لها شاهداً فيرويه، أو نظيراً فيقيسها عليه، أو تأويلاً

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أو توجيها فيعرضه في إجمال، أو تفصيل على حسب ما يقتضيه المقام، ويتطلبه الكشف عن وجه الرأي في القراءة، فتراه من كثرة ما عدد من خصائصها يؤثرها ويحكم لها على قراءة الجماعة، وإن هو لم يجد وجها يسكن إليه، إمّا لشذوذه في اللغة، وإمّا لحاجته في الاحتجاج إلى ضرب من التكلف والاعتساف، لم يتحرج أن يردها أو يضعف القراءة بها[٥،ص٧٧]، ويمكن تلخيص منهج ابن جنّي في المحتسِب بالنقاط الآتية [٦،ص٣٨٥].

1–ستهلَّ الكتاب بمقدمة بين فيها منهجه في الكتاب، وجهود سابقيه في هذا الميدان ومصادره التي اعتمد عليها.

2–رتّبَ القراءات بحسب ترتيب المصحف، فبدأ بسورة الفاتحة وختم بسورة الناس، وأورد القراءات مرتبة حسب مواقعها في كلّ سورة. فيثبت أسماء القراء قبل ذكر القراءة، وهو عادة ما يرتّب أسماءهم حسب تقدّمهم وكان يبدأ حديثه في كل مرة بإثبات أسماء القراء، كثرا كانوا أم قلة، ثمّ يذكر القراءة، ومثال ذلك قوله: ومن ذلك قراءة أبي بن كعب، والحسن وأبي رجاء، وقتادة، وسلام ويعقوب، والزهري، وعبد الله بن يزيد، والأعمش، والهمذاني، ومثل ذلك تخريجه لقراءة: (أَنعَمتَ عَلَيْهِمْ)[٢،ص٥٨]، إذ يذكر ابن جنّي أنّ فيها سبع لغات أوردها مرتبا قراءها بحسب تقدّمهم، فذكر أولا ابن أبي إسحق(ت١١٧هـ) وبعده الأعرج(١١٧هـ) ثمّ مسلم بن جندب(ت١٣٠هـ)، وهكذا إلى أنْ يستوفي أسماء القراء فيما يخص هذه القراءة ونادراً ما كان يغفل اسم القارئ، وذلك لعدم معرفته إياه[٧،ص١٨٧] و[٢،ص٥٨].

3– اتّبع طريقة العرض، إذ يذكر القراءة وأقوال العلماء فيها ثمّ يناقشها ويثبت ما يريد بالبراهين والشواهد من القرآن والحديث الشريف وأقوال العرب شعراً ونثراً.

4– يورد أقوال العلماء السابقين له ويناقشهم بلطف وأدب، ويردّ عليهم وأحياناً يغلط ما ذهبوا إليه، ويميل إلى الاعتذار إذا أحسّ بالهجوم مثل قوله في تخريجه لقراءة (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) بالنصب، إذ يقول:((ذكر سيبويه هذه القراءة وضعفها))[٨،ص١/٣٩٧]، إلّا أنّه يرى أنّ لهذه القراءة وجهًا صحيحاً ويبينه، ثمّ يذكر أن ما ذهب إليه سيبويه فاسد[٤،ص١/٣٢٥–٣٢٦]، وغير ذلك من المواضع التي يخطّئ فيها العلماء.

5–يورد في الاحتجاج أصولاً لغوية مهمة، ويعرض لكثير من القضايا والمسائل اللغوية(الصوتية، والصرفية والنحوية، والدلالية) والعروضية والبلاغية، وهو لا يلتزم ترتيبا معينا في إيراد هذه القضايا فقد يشرح في موضع واحد مسألة نحوية، وينتقل منها إلى أخرى صرفية، أو صوتية أو دلالية، ثمّ يعود ثانية إلى أخرى نحوية.

6–اتَّصفَ أسلوب ابن جنّي في المحتسِب بالوضوح التام؛ لأنّه كما ذكر في المقدمة، تعمد مخالفة أستاذه الفارسي في كتابه (الحُجَّة)، الذي وصفه بالإطالة والغموض فجفاه القراء[٤،ص٣٢٦]، فحاول ابن جنى قدر الإمكان أنْ يتجنب الإطالة والإسهاب، فكان يكرر التنبيه على ذلك[٤،ص١/٣٤].بيد أنّا نجده يطيل أحياناً إذا اقتضته الضرورة إلى ذلك، ونجده ينبه أحياناً على أن في هذا الموضع إطالة وإنْ كان الغالب على أسلوبه الاختصار[٤، ص٣٤].

٣,٢. المطلب الثالث: مصادر المحتسب:

اعتمد ابن جنّي في المحتسِب نوعين من المصادر: الأوّل: الكتب التي أخذ منها، والثاني: الروايات التي صحّ لديه الأخذ بها.

1. الكتب: من أهمِّ الكتب التي اعتمدها ابن جنّي في كتابه المحتسِب هي[٣،ص١١].

– كتاب ابن مجاهد الذي وضعه لذكر الشواذ من القراءات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- كتاب أبي حاتم السّجستاني
- كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب
- كتاب المعاني للزجاج
- كتاب المعاني للفراء

2. **الروايات:** أمّا ما صحَّ عنده من الروايات فقد نقل عن طائفة من رواة اللغة وعلمائها، فنقل عن سيبويه واستشهد بكثير من شواهده، فوافقه وخالفه، وربّما جاوز الوفاق إلى الدفاع، وجاوز الخلاف إلى الإنكار، ونقل عن الكسائي فأعجب به في مواضع، وأنكر عليه في مواضع أُخر، ونقل عن شيخه أبي علي الفارسي كثيراً، فروى عنه ممّا أنشده إياه من شواهد، وما أخذه عنه من أصول، وما انتهيا إليه من رأي في المسائل التي دار بينهما فيها حوار، فضلًا عن ذلك أفاد ابن جنّي من لهجات القبائل، يرجع إليها ويخرج على مقتضاها، فسمع من عرب عقيل ونقل عمَّن يثق بعربيته منهم، ولم يتقبل كلّ ما ينقله أو يأخذه، إذ إنّه كان ينظر فيه وينقده في تلطف ورفق حينا، وفي قوة وعنف حينا آخر، صريحاً، ومنصفاً في كلّ حين، ينشد الحقيقة وينزل على حكمها أنى تكون؟[٣، ص١١].

٤,٢المطلب الرابع: شواهد المحتسِب:

حوى محتسِب ابن جنّي شواهد كثيرة من القرآن، والقراءات، والحديث، والشعر، واللغات، ولا يراد بذلك توثيق القراءة، أو إثبات قاعدة نحوية، كما في أصول النحو؛ لأنّ القراءة سنة ثابتة صحيحة في عربيتها، والغاية من الاحتجاج لها، الكشف عن الوجوه اللغوية لا إثباتها. وقد استطاع ابن جنّي أنْ يؤلف بين
الأساليب اللغوية المختلفة وبين وجوه الشواذ، فجاءت مواد المحتسب وحدة لغوية منسجمة يقوى بعضها بعضا. أمّا شواهد المحتسب فهي:

أولًا: القرآن الكريم:

كان ابن جنّي شديد الاحتراز بالقرآن الكريم دائم الدفاع عنه محباً للغة العربية لغة القرآن، ويلمس ذلك في مواطن كثيرة من كتابه المحتسب، فهو يرى أنّه ينبغي أنْ يحمل ما ورد في اللغة على القرآن، ولا يحمل ماورد في القرآن على اللغة، فالقرآن متبوع وليس تابعاً، وبذلك كان يحمل القراءة الشاذة على شواهد من القرآن الكريم لبيان صحة هذه القراءة، وكان عدد الشواهد القرآنية التي احتج بها للقراءة الشاذة بما يقرب من(خمسمائة وسبعة وثمانين) شاهداً قرآنيا، فقد كان يقدّم القرآن الكريم مصدراً للتوجيه قبل أيّ شيء، فالقرآن متبوع لا تابع إذ يقول: ((وينبغي للقرآن أنْ يختار له ولا يختار عليه))[٤،ص:٥٣/١] يقول في قراءة عاصم الجحدري: ﴿وَعَزَرْتُمُوهُمْ﴾ (سورة المائدة/١٢) بالتخفيف:((عَزَرْتُ الرجل أعزُرُهُ : إذا حطتُه وكَنَفْتُهُ، وَعَزَّرْتُهُ : فَخَّمتُ أمرَهُ وعظَّمْتُه، وكأنّه لقُربه من الأزر وهو التقوية معناه أو قريبا منه، ونحوه عَزَرَ اللبَن وحَزَرَ إذا حَمَض فاشتدّ، فانظر إلى تلامح كلام العرب وأعجب))[٤،ص٢٠٨/١].

ويلاحظ أنّ ابن جنّي قد اتكأ على قراءة حفص عن عاصم في تخريج الشواذ اتكاءً واضحاً، وحمل أغلب وجوهها عليها، إذ وجد فيها متنفساً واسعاً له في التماس الوجوه النحوية المطابقة لوجوه الشواذ أو القريبة منها، ودليلًا على توجيهاته النحوية وآرائه الفرعية، ومخرجاً لكثير من الشواهد التي يفصل القول فيها. وكان يكتفي في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كلّ ذلك بالشاهد الواحد غالبًا، ويزيد عليه إذا أحوجه المقام، ويكرر بعض هذه الشواهد على وفق طبيعة الموقف واستجابة لمقتضى الاستشهاد، وقد يحمل القراءة الشاذة على نظيراتها من القراءات الفاشية [٦،ص٣٨٧]، من ذلك قراءة (ألّا تَقسطوا) بفتح التاء، وهي في قراءة المصحف ﴿ألّا تُقسطوا ﴾(سورة النساء/٣) بضم التاء، ووجّه هذه القراءة بزيادة (لا)، ثمّ قال : قسط إذا جار وأقسط إذا عدل قال تعالى:﴿ **وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا**﴾ (سورة الجن/١٥)، وزيادة (لا) قد شاعت عنهم واتسعت، ومنه قوله تعالى: ﴿**لئلّا يعلمَ أهلُ الكتاب**﴾(سورة الحديد/٢٩)، وقوله: ﴿**وما يُشْعِرُكم أنَّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ**﴾(سورة الأنعام/١٠٩)، بمعنى: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون، والأمر فيه أوسع وبهذا يُعلم صحة هذه القراءة، وهو بهذا حمل القراءة على مثيلاتها المتواترة المشهورة، ولاسيّما قراءة حفص عن عاصم المذكورة آنفا، ولم يغفل القراءات المتواترة الأخرى، والقراءة المشهورة عند ابن جنّي حجة للقراءة الشاذة وكأنه يريد أن يشير إلى العلاقة القوية بينهما. فالنصّ القرآني عنده أصل تُبنَى عليه القواعد، بحيث يصير منيعًا من الخطأ ومنبعًا تُستَنبط منه القواعد ويصحُّ القياس عليه[٦، ص٣٨٧-٣٨٨] .

ثانيًا: القراءات القرآنية الشاذة:

لم يقتصر الأمر على القراءات المشهورة بل استشهد ابن جنّي بالقراءات الشاذة التي قاربت (الأربع وخمسين قراءة)، إذ اتّخذ من بعضها ركنًا من أركان احتجاجه، فبعضها قراءات توافق المصحف وبعضها تخالفه فتقته بالقراءة الشاذة، لا تقل عن المشهورة وابن جنّي لا يخضع القراءات القرآنية للقواعد النحوية[٢،ص٦٢]، وموقف ابن جنّي – نحويًا – من القراءات القرآنية اتَّسم عمومًا بالإجلال والاحترام، وكان قليلًا ما ينتقد القراءات أو يُخطِّئها، وفي الأغلب يدافع عنها ويُبرِّر لها من أصل اللغة. وابن جنّي شديد الثقة بالقُرَّاء، حتى وإنْ لم يجد وجها يُبرِّر فيه قراءتهم، فهو غالبًا لا يتهمهم بالوضع أو حتى الخطأ والسهو، ويضع دائمًا احتمال أنْ تكون القراءة صحيحة وتسوِّغها لهجة مندثرة من لهجات العربيَّة الفصيحة، غير أنَّ ابن جنّي لا يحتجُّ لجميع القراءات الشاذَّة، والشاذُّ عنده على نوعين، نوع سنده موصول إلى النبيِّ (صلى الله عليه وآله) ولكنَّه لم يُحقِّق شرط التواتر، وهو النوع الذي يحتجُّ له ابن جنّي ويعتقد بقوَّته، ونوع آخر من الشاذِّ سنده منقطع، وهي القراءات الضعيفة التي يُرجِّح أنَّها موضوعة أو مُحرَّفة، وهذا النوع يمتنع ابن جنّي عن الاحتجاج له، وعندما يفاضل ابن جنّي بين القراءات لا يُفرِّق بين الشاذِّ والمتواتر، ويلتفت إلى المعنى وموافقة القراءة لمعايير الصحَّة، فقد يُرجِّح القراءة الشاذَّة على القراءة العامَّة، غير أنَّه غالبًا ما يُرجِّح القراءات المتواترة على القراءات الشاذَّة، وقد يُفضِّل ابن جنّي القراءة الشاذَّة على المتواترة، ومن ذلك تفضيله لقراءة الحسن وعمرو:((عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَسَاءَ)) على القراءة المشهورة: ((عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءَ))، ويلتفت ابن جنّي إلى دلالة كُلٍّ من القراءتين في هذا الموقف، حيث فضَّل القراءة الشاذَّة ؛ لأنَّ دلالتها على العدل الإلهي أفضل من القراءة المتواترة في دلالتها على الإرادة الإلهيَّة.

ثالثًا: الحديث النبوي الشريف:

استدلّ ابن جنّي في كتابه ((المحتسب)) على بعض الوجوه بعدد من الأحاديث النبوية الشريفة، إذ بلغت (ثمانية عشر) حديثًا، وكانت مواقفه تختلف عن مواقف النحويين قبله في توجيهه للشواذ على أنْ أغلب هذه الأحاديث كان يدور حول قضايا لغوية وصرفية وبلاغية وهو لا يصرح أحيانًا بأنّ ما يورده حديث، إذ قد يورده على أنّه قول

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مأثور، ولاسيّما أنّه يستشهد بالحديث على المعنى فقط، ولعله لم يعتد بالأحاديث الواردة بالمعنى[٢،ص٦٢]. ومن الأحاديث التي استدل بها احتجاجه لقراءة أبي سعيد الخدري: ﴿**وَأَمَّا الغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ**﴾ (الكهف/١٨٠)، فقد ذهب إلى أنّ اسم (كان) هو ضمير الشأن، وأن خبرها هو جملة: (أبواه مؤمنان)، وقرر أنّه لا حاجة إلى عودة ضمير من الجملة على اسم كان ؛لأنّ ضمير الشأن هو الجملة في المعنى[٦،ص٣٨٨]، ثمّ استشهد لذلك بوجه من وجوه قول النبي(صلى الله عليه وآله):((كُلُّ مَوْلُودٍ يُولدُ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ هُما اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنصرَانِهِ))[٩، ص٢٠٤٧/٤]،قال:((وإن شئت كان في(كان) ضمير الشأن والحديث، ما بعده خبر عنه))[٤،ص٣٣/٢] .

رابعًا: الشعر العربي:

كان الشعر من مصادر ابن جنّي المهمة في الاحتجاج للشواذ، فقد احتجَّ ابن جنّي بما يقرب من(ثمانمائة وتسعة وثمانين) شاهداً شعرياً موزعة بين الشواهد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وهذه الشواهد لم تنسب جميعها في الكتاب إلى قائليها، بل إنّ بعضها منسوب إلى قائله، وبعضها الآخر غير منسوب، وبينها طائفة من أشعار المولدين يأتي بها للاستئناس والتمثيل، أو لإيضاح المعنى وتأييده، ونلاحظ أنّ الشعر قد تفوق على القراءات عدداً، ولكنه لم يتقدمها قيمة فهو يؤثر القراءة ويقدمها على الشعر، ونادراً ما كان يقدّم الشعر على القرآن[٢،ص٦٣]، فابن جنّي لا يختلف عمّا سبق في إيراد الشاهد لضبط مسألة ما، وكان منهجه في توظيف الشاهد الشعري هو: التباين في الاستشهاد بعدد الأبيات الشعرية التي يحتج بها لقراءة ما فتارة يكتفي بشاهد واحد فقط، نحو قراءة قوله تعالى: ﴿**حَتَّى يَلِجُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الخِياطِ**﴾(سورة الأعراف/٤٠)،إذ قُرئت:(حتى يلج الجَمْل)[١٠،ص٦٢/٢] و[١١، ص٢٩٧/٤]، احتج لها بشاهد واحد [١٢،ص١٣٢] وهو قول الأخطل:

وما كل مبتاع ولو سَلَفَ صَفقهُ براجع ما قد فاته برِداد [٤،ص٣٧٢/١]

وتارة يحتج لها بشاهدين، من ذلك قراءة قوله تعالى: ﴿ **هُدْنَا إِلَيْكَ** ﴾(سورة الاعراف/١٥٦)، إذ قُرِئ: (هِدنا إليك)[١٠،ص٩٧/٢]، فاحتج لهذه القراءة بشاهدين، الأول قول الشاعر:

أَلِمّا عليها فانعياني وانظرا أينصتها أم لا يُهيِّدُها ذكري [٤،ص٣٧٢/١]

والآخر قول ذي الرمة:

إذا حداهن بهيدٍ هيد صفحن للأزرار بالخدود [١٣،ص٣٤٨]

وأحيانا يحتج للقراءة بثلاثة شواهد من ذلك قراءة قوله تعالى: ﴿**عَن جُنُبٍ**﴾ (سورة القصص: من الآية: ١١)، إذ قُرِئ:(عن جانب، وعن جنب)[١٠،ص١٧٠/٣] و [١٢،ص:١٠٧/٧]، فاحتج لها بثلاثة شواهد شعرية، الأول: قول الشاعر:

لمْ يَرْكَبُوا الخيل إلا بعد ما هرموا فهم ثقال على أعجازها جنف [١٤،ص١٤٢]

والثاني: قول الأعمش:

تجانف عن جو اليمامة نافقتي وما قصدت من أهلها لسوائكا [٤،ص١٩٤]

والثالث: أنشد أبو زيد:

تجانف رضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ ألم يأت رضوان علي النذر [١٥،ص٢٨٩]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وأكثر ما وصل إليه ابن جنّي في عدد الأبيات التي يستشهد بها لقراءة ما عشرة شواهد، وهذا ما نجده عندما احتج لقراءة قوله تعالى: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ (سورة الفاتحة/٦)، إذ قُرئ :(اهدنا صراطا مستقيما)، فاستشهد لها بعشر شواهد شعرية [٤،ص١/١١٧-١١٩].

وقد يكرر كثيراً من الأبيات الشعرية وغالباً ما يكون التكرار للمسألة نفسها ولكن لقراءات قرآنية مختلفة، ومن تلك الأبيات التي تكرر الاستشهاد بها قول ذي الرمة [١٣،ص٣٤١].

برى النحز والأجرال ما في غُرُوضها فما بقيت إلّا الصدور الجراشع [٤،ص٢/٢٥٢-٣١٤]

استشهد به لقراءة قوله تعالى: ﴿**لَا يُرَى إلا مَسَاكِنُهُم**﴾ (سورة الاحقاف/٢٥)، إذ قُرئ:(لا ترى إلا مساكنهم)[١٦، ص١٧٧]، واحتجَّ به مرة أخرى لقراءة قوله تعالى: ﴿**وإن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ**﴾ (سورة يس/٢٩)، إذ قُرئ : (إنْ كانت إلا صيحةٌ واحدةٌ)[١٨،ص٢/٣٧٥] و[١٩،ص٣/٢٣] .فضلًا عن الاستطراد في الأبيات الشعرية التي يستشهد بها، إذ يذّكر القراءة ثمّ يعلق عليها وبعدها يأتي بآية قرآنية يستشهد بها لقوله ويعلق عليها بمسألة أخرى ثمّ يأتي بشاهد شعري لهذه الآية[٧،ص١٨٩] ونجد ذلك في قراءة قوله تعالى: ﴿**اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ**﴾(سورة النساء/٢٣)، إذ قُرِئت:(التي أرْضَعْنَكم)[١١،ص٣/٣١١]، بلفظ واحد، فذكر أنّه ينبغي أنْ تكون (التي) هنا جنساً فيعود الضمير عليه على معناه من دون لفظه كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ** بِهِ ﴾ (سورة الزمر/٣٣)، ثمّ قال: ﴿**أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾ (سورة الزمر/٣٣)، فهذا على مذهب الجنسية، كقولك: الرجل أفضل من المرأة، وهو أمثل من أن يعتقد فيه حذف النون من (الذي) كما حذفت من (اللذا) في قول الأخطل[٤، ص٢/٢٨٦].

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلال [١٢،ص٤٨]

فتحدث عن عود الضمير ثمّ استطرد في كلامه عن حذف النون من (اللذان).

أو قد يستشهد للقراءة بآية قرآنية ثمّ يستشهد لهذه الآية بشاهد شعري وهذا ما نجده عند قراءة قوله تعالى: ﴿ **فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ**﴾ (سورة الحج/٣٦)، إذ قُرئت:(صَوَافِن)[٢٠،ص:٧/٢٨٣] و[١٩،ص١٧/١١٨] فقال ابن جنّي هي الصافنات، ومنه في قول الله تعالى: ﴿ **إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ**﴾ (سورة ص/٣١) إلّا أنّها استعملت هنا في الإبل، والصافن الرافع إحدى رجليه، واعتماده منها على سُنْبُكها) [٧،ص١٩٠]، ومنه قول عمرو بن كلثوم :

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونا [٢١،ص١/٧٢]

فاستشهد لها بآية قرآنية أخرى ثمّ جاء بالشاهد لهذه الآية.

مثال على منهج ابن جنّي ومذهبه في الاحتجاج للقراءة الشاذة ومحاولة تخريجها:

قال تعالى: ﴿**صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ** ﴾(سورة الفاتحة/٧) وقراءة أبوب السختياني: ((والضَألِين)) بالهمز [٤،ص١/١١٦].

يعلل ابن جنّي شذوذ القراءة بقوله: ((ذكر بعض أصحابنا: أن أيوب سئل عن هذه الهمزة فقال هي بدل من المدة للالتقاء الساكنين وأعلم أنّ أصل هذه ونحوه: الضالين وهو الفاعلون من ضلّ يضل فكره اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد على غير الصور المحتملة في ذلك، فأسكنت اللام الأولى وأدغمت في الأخرى،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فالتقي ساكنان الألف واللام الأولى المدغمة فزيد في مدة الألف، واعتمدت وطأة المد، فكان ذلك نحو من تحريك الألف وذلك أنّ الحرف يزيد صوتا بحركاته كما يزيد صوت الألف بإشباع مدته))[٢٢،ص١٢٤] إذ يعلل ابن جنّي نحويًا وعقليًا شذوذ هذه القراءة القائمة على قلب هذا المدّ والهمزة[٢٣،ص١٥٠]، ويظهر من هذا التعليل تدرج في ذكر العلل وقياساً على ما ورد في قوله: ﴿ **فَيَوْمَئِذٍ لا يُسأَلُ عَن ذنبه إنس ولا جَأَنٌّ**﴾ (سورة الرحمن/٣٩) وهذا القياس للفرع على الأصل من باب المشابهة (إبدال المد همزة) يحكم عليها ابن جنّي بالشذوذ وبطريقة غير مباشرة من قول أبي زيد: ((فظننته قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول: شأبّة ومأدّة ودأبّة))[٤، ص١/١٢٥] .

وعليه قول كثير:

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُها فتجللتْ بَيَاضًا وأما بيضُها فَادْهَمَّأت [٢٤،ص٩٧]

فهذه القراءة هي قياس على ما ورد عند العرب كما سبقه الذكر فهو استشهد في باب ذلك بكلام العرب نثره وشعره في توجيهها وتبيين وجهها وابن جنّي يعدّ هذا الشذوذ الذي تمثل في إبدال الألف همزة شذوذا صوتيا من (طريق الحديث) وهو يعلل هذا الإبدال الذي جاءت في بابه هذه القراءة الشاذة التي هي قياس على ما كان موجوداً في كلام العرب ويبين العلة الجامعة بينهما في الحمل، فقد ذكر في هذا الموضع كل مراتب العلة النحوية من العلة الأولى إلى العلة الثانية إلى العلة الثالثة وهكذا أرفق هذا بالشرح للباب النحوي الذي وردت فيه هذه المسألة وذلك لتقوية وجه هذه القراءة حتى يكون لها وجه من الصحة في كلام العرب نتيجة لمّا التمسه لها وذلك عن طريق الاستفاضة في الحديث عن وجه شذوذها [٢٣،ص١٥١]، وهذا ما نلمسه من قوله في نهاية التوجيه: ((وفيه أكثر من هذا ولولا تجنب الإطالة، كراهية الإملال والسآمة لأتينا به مثبت في أماكن من تأليفنا وإملائنا))[٤، ص١/١٢٨].

فابن جنّي في هذا الموضع التوجيهي اتَّبعَ طريق الفقهاء في تفسير هذه القراءة وتبيين وجهها وكذلك اعتمد العلل النحوية والعقلية المحضة في تبيين الوجه الصوتي لها بالتماس الشواهد وشرحها على وفق الأبواب التي تنتمي إليها واعتمد السماع والقياس ومصادر الاستشهاد من شعر ونثر وقراءات قرآنية مغلبا في ذلك الشعر على بقية الشواهد، حتى وإنْ كان نثراً من كلام العرب وكان له حضور يقارب الشعر، وكذلك اعتمد ابن جنّي الشعر بعدّه ديوان العرب وملجأهم في الاستشهاد كلّه، وكاشفاً عن مختلف الوجوه اللغوية النادرة والشاذة فهو في هذا التوجيه مزج بين المصادر الاستدلالية المختلفة التي تنتمي إلى تيارات فكرية مختلفة ملتمساً من المنطق والفقه دعامة لتبيين وجه الشذوذ، وهذه السمة العامة التي يمكن استخلاصها من طبيعة منهج ابن جنّي النحوي[٢٣، ص١٥٠].

لقد انتصر ابن جنّي للشواذ من القراءات كما عمل بعض النحويين، واحتج لها بقراءة حفص وبالقراءات الأخرى، وبالحديث الشريف والشعر العربي، إلّا أنّ ما يميزه منهم هو استعماله القياس واعتماده بعض النواحي الشكلية والآثار الثقافية التي ظهرت في عهده،واختار من القراءات الشاذة التي احتج لها ما كان له وجه يطمئن إليه في اللغة وأصول النحو وشواهد الشعر، أمّا ماعدا ذلك في القراءات فقد ردها وضعف القراءة بها، واستطاع أنْ يمزج بين الأساليب اللغوية جميعاً ووجوه الشواذ بأقيسته مزجاً محبباً، حتى بدت فيه مواد المحتسب وحدة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لغوية منسجمة يقوي بعضها بعضاً، فابن جنّي في كتابه المحتسِب كان مؤيداً ومؤصلًا للقراءات الشاذة، لمّا لديه من معرفة دقيقة بالعربية واستعمالاتها وأساليبها، إذ نجده مفضلّا القراءة الشاذة على المشهورة في بعض المواضع، ويجعلها دليلّا على المشهورة في مواضع أخرى، أو جعل القراءة الشاذة دليلًا على مذهب نحوي مختلف فيه، وقد عمل أيضاً على توجيه عدد من القراءات الشاذة التي أعيت النحويين في توجيهها.

وهكذا فقد ترك ابن جنّي وهو يحاول الاحتجاج للقراءات الشاذة ثروة لغوية هائلة، واستطاع أنْ يبرز هذا الشاذ الذي نفر منه أقوام بسبب عدم حجيته لغة وإعرابا، وأنْ يجعل منه دليلًا صادقًا يعكس الواقع اللغوي الذي كانت تزخر به البلاد العربية، إذ يمثل الاختلاف اللغوي الناتج عن اختلاف اللهجات العربية في النواحي اللغوية المختلفة من صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية [٣،ص:١١].

٣.الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- كان القرآن الكريم أهم المصادر التي استقى منها ابن جنّي مادته العلمية في كتابه المحتسِب، فقد احتج للقراءات الشاذة بما يقرب من (خمسمائة وسبعة وثمانين) شاهداً قرآنيًا، إذ كان يقدمه مصدرا للتوجيه قبل أيّ شيء، فالنصّ القرآني عنده أصلًا تبنى عليه القواعد، ويصحّ القياس عليه.
- لم يخضع ابن جنّي القرآن والقراءات القرآنية للأحكام والقواعد النحوية، فهو يرى أنّه ينبغي أنْ يحمل ماورد في اللغة على القرآن.
- احتج ابن جنّي للقراءات الشاذة بالقراءات الفاشية المشهورة، إذ كان يحمل القراءات الشاذة على مثيلاتها المتواترة، إشارة منه إلى العلاقة القوية بينهما.
- كان للقراءات الشاذة مصدر للاحتجاج نصيب في كتاب المحتسب، إذ احتج بما يقرب من (أربع وخمسين قراءة) شاذة، متخذا منها ركنا من أركان احتجاجه، فثقته بالقراءة الشاذة لا تقل عن القراءة المشهورة.
- كان ابن جنّي شديد الثقة بالقرّاء، وكان قليلا ما ينتقد القراءة أو يخطّئها، إذ يبحث عن الوجوه التي تبررها، كأن تكون لهجة مندثرة من لهجات العربية الفصيحة.
- استشهد ابن جنّي بالحديث النبوي الشريف للقراءات الشاذة، إذ بلغت الأحاديث المحتج بها (ثمانية عشر) حديثًا، ويعزى سبب قلة هذه الأحاديث إلى أنّه لم يعتد بالأحاديث الواردة بالمعنى.
- شغل الشعر العربي مساحة كبيرة بين مصادر الاستشهاد في كتاب المحتسب، إذ احتج ابن جنّي بما يقرب من (ثمانمائة وتسعة وثمانين) شاهداً شعريًا، موزعة بين الشواهد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.
- تباين عدد الأبيات الشعرية المستشهد بها لقراءة ما، فقد يحتج ببيت واحد أو بيتين أو ثلاثة إلى عشرة أبيات شعرية.
- انتصر ابن جنّي للقراءات الشاذة مستعملًا القياس، إذ استطاع أنْ يؤلف بين الأساليب اللغوية ووجوه الشواذ بأقيسته، حتى بدت مواد المحتسِب وحدة لغوية منسجمة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

[١] أبو عبد الله ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ط الأخيرة، دار المعرفة – لبنان، ١٣٤٢ هـ – ١٩٩٧م.

[٢] انتصار عثمان إبراهيم عثمان: القضايا الصوتية والدلالية في كتاب المحتسب لابن جني، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا – كلية اللغة العربية، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠. جامعة أم درمان الإسلامية (أطروحة دكتوراه).

[٣] الحسين مسيف: الظواهر اللغوية في كتاب المحتسب لابن جني – دراسة في ضوء الدرس اللغوي الحديث، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة – كلية الآداب والحضارة الإسلامية، ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣ م. (أطروحة دكتوراه).

[٤] عثمان بن جني: المحتسب، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة التراث، مصر، ٢٠١٤.

[٥] فايزة حريزي: المنهج اللغوي عند ابن جني من خلال كتابيه (الخصائص والمحتسب)، مجلة الصوتيات، المجلد ٢٠١٧، العدد ١٩(٣٠ يونيو/حزيران٢٠١٧)، الجزائر، الناشر، جامعة البليدة ٢ لونيسي علي كلية الآداب واللغات مخبر اللغة العربية و آدابها (بحث).

[٦] مصطفى مسيردي مختار بزاوية: توجيه القراءات القرآنية الشاذة وأثره في الدراسات اللغوية – المحتسب لابن جني أنموذجًا، مجلة الصوتيات، المجلد التاسع عشر، العدد ٢، ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣م. الناشر جامعة البليدة، لونيسي علي كلية الآداب واللغات مخبر اللغة العربية وآدابها، تاريخ النشر٢٠٢٣–دولة النشر، الجزائر (بحث).

[٧] عصام كاظم الغالبي، بنين عبد مسلم دولاب: منهج ابن جني في توظيف الشاهد الشعري في كتابه المحتسب، مجلة ...، العدد ٥٦، ٢٠٢٠. مجلة مركز دراسات الكوفة – جامعة الكوفة (بحث).

[٨] سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر):كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط١، ١٩٨٣.

[٩] الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري: صحيح مسلم، تحقيق: د. محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥م.

[١٠] محمد علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم – علي دحروج، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦.

[١١] أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ.

[١٢] مهدي حمد ناصر: ديوان الأخطل، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٤ه – ١٩٩٤م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٣] أحمد حسن بسج: ديوان ذي الرمة، لمحقق: أحمد حسن بسج الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت تاريخ النشر: ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
[١٤] حسين عطوان: الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي، دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٩ هـ.
[١٥] أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
[١٦] أحمد بن محمد البنّا: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب – مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
[١٧] ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير): تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمّان، ط ١، ١٤٢١ هـ.
[١٨] أبو زكريا الفراء: معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية،ط١، ١٩٥٥.
[١٩] محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ.
[٢٠] أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق:علي محمد البجاوي،عيسى البابي الحلبي،ط٢، ١٩٧٦م.
[٢١] كثير عزة: ديوان كثير عزة، تحقيق: د. سامي مكي العاني، دار صادر – بيروت، ط ١، ١٩٦٨.
[٢٢] ابن خالويه: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تحقيق: ج. بريجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ٢٠٠٩.
[٢٣] فايزة حريزي: المنهج النحوي عند ابن جني من خلال كتابه المحتسب: سورة الفاتحة أنموذجًا، جامعة البليدة. (رسالة ماجستير).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq